

## تأثير استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات ودافعيتهم للتعلم

م.م. زهراء عبد اللطيف محمد

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد - الرصافة الثانية / ثانوية ايلاف للبنات

## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على تأثير استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات ودافعيتهم للتعلم، اعتمدت الباحثة في تحقيق أهداف بحثها على المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، أما عينة البحث فشملت عينة من طلاب الصف الأول المتوسط اختيروا بصورة قصدية من متوسطة المجد للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية بواقع (٣٦) طالباً للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق خرائط المفاهيم و(٣٤) طالباً للمجموعة الضابطة التي تدرسها المادة ذاتها وفق الطريقة التقليدية .

واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (٥٠) فقرة ومقياساً للدافعية يتكون من (٥٠) فقرة بما يتلائم مع مفردات المادة الدراسية، واستخدمت الحقيبة الاحصائية لاستخراج الاحصائيات واطهرت النتائج بعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم اعداد بعض التوصيات والمقترحات التي تتلائم مع موضوع الدراسة .

## Abstract

The aim of the research is to know "of The use of the concept maps on the collection of students in the first intermediate in History and motivation for Teaching." To achieve the aims of the research, the researcher used experimental design with partial control ,The sample consisted of students the first intermediate deliberately selected of Education School Middle Al Magd affiliated to general of The province of Baghdad/Rasafa2, The research sample reached (36) students in the experimental group that teaching history by concept maps and (34) students in the control group that study in the usually way.The recerch has been also achievement test\_continuea of (50) a paragraph of multiple- choice ,and Scale of motivation continuea of ( 50 ) a paragraph The recercher used the( SPSS) bag for That recerch, The study concluded that the use concept maps was effective for academic test and Scale of motivation in History .

## - الفصل الأول -

## مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات التربوية السابقة التي اهتمت بالتدريس وطرائقه واساليبه ، ان عملية تدريس مادة الاجتماعيات مازال اسيرة المفهوم التقليدي (واقعاً تقليدياً) قياساً إلى المستجدات والاتجاهات المعاصرة التي طرأت على تدريس هذه المادة، إذ يعتمد بعض المدرسين طرائق وأساليب تقليدية في تدريسها تُركز بالدرجة الاساس على الحفظ والتلقين، متناسين إن هذه الطرائق قد تؤدي إلى تكليف المتعلمين بحفظ قدر كبير من المادة دون تذكرها واسترجاعها.

ونتيجةً للانفجار المعرفي والصعوبات الكبرى في الإلمام بمفردات المناهج المدرسية الحالية اصبحت المفاهيم تُشكل لبنة المعرفة ، حيث أن التعلم باستعمال المفاهيم يُعد جزءاً أساسياً في عمليات تفكيرنا ، لكونه يشد الانتباه نحو العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعله أكثر فاعلية ، لذا توجب على المدرسين مساعدة المتعلمين على وعي وادراك بنية المادة المفاهيمية المنطقية وترك الحفظ عن ظهر قلب.( مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، :٢١١) .

ويؤكد ( Brown ، 1977 ) ان استخدام القائمين بالتعليم لهذه الاستراتيجيات واشترك المتعلمين في التدريب عليها بمساعدة مدرسهم يُعد عملاً ذهنياً ومعرفياً جماعياً حيث توضح خارطة المفاهيم العلاقات بين المفاهيم التي يحملها الطالب وبالتالي فهي تسمح بتبادل وجهات النظر بين المتعلمين والمدرسين وتفتح افاقاً للتعامل الايجابي (عبد الجبار، ٢٠١١، )

ومن هنا تتضح مشكلة البحث من خلال السؤال التالي :

هل لأستعمال خرائط المفاهيم اثر في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ودافعيتهم للتعلم.

## اهمية البحث:

يواجه التربويون تحديات صعبة أمام النمو المتزايد للمعرفة العلمية وخاصة فيما يتعلق بإعداد المنهج وتطبيقه ،فالمناهج الحالية قد لا تتمكن أمام هذا التطور السريع من احتواء كم المعرفة المتزايدة ،مما قد يؤدي إلى عجزها عن مواكبة كل ما يحدث من تطورات معرفية وعلمية وتكنولوجية ، لذا اهتمت العديد من الدراسات والبحوث في السنوات الماضية بالبحث عن أساليب ،وطرائق، واستراتيجيات، وأدوات تعليمية مشتقة من بعض نظريات التعلم

التي تركز على العمليات المعرفية التي تحدث ضمن البنى المعرفية للمتعلم، ويرى أودوم وكيلي (Odomk&kelle,2001) أن أكثر الإستراتيجيات التعليمية التي تحقق هذا الغرض، هي الإستراتيجيات البنائية وتعد خرائط المفاهيم واحدة منه والتي تعود للنظرية البنائية، ولقد ظهر الفكر البنائي كنموذج قوي في بناء المعرفة لدى المتعلمين لأنه يعتمد على التقييم الذاتي، كما يسهم في بناء المعرفة المبعثرة لدى المتعلم في قالب معرفي متماسك فالفكر البنائي ليس مجموعة من الأفكار المجردة حول المعرفة بل هو فكر واقعي في الممارسات التعليمية الجيدة. (طلافة، ٢٠١٢: ٣٣٢)

وتؤدي التربية دوراً مهماً بوصفها الاداة المسؤولة عن تأهيل الأجيال لمواجهة تلك التغيرات، كما إنها مسؤولة عن عملية التعلم والتعليم التي تساعد الفرد على تفاعله في الحياة والمجتمعات والافراد، وتعزز الجانب الروحي وتغرس القيم الأخلاقية لدية (شاهين، ٢٠١١: ٤٩)، لذا يمكن ملاحظة أنّ الاختلافات الموجودة بين المجتمعات ماهي الا حصيلة اختلاف نوع التربية التي تلقتها تلك المجتمعات (حميد، ٢٠٠٨: ٣).

ويعد المنهج وسيلة من وسائل التربية، ويمثل الترجمة العلمية لأهداف التربية وخططها في كل مجتمع، وهدفه إتاحة الفرصة للمتعلمين النمو من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، فلم يعد حشو الذهن بالمعارف هدفاً بعينه لأن ما يعرفه اليوم سيأتي يوم يصبح شيئاً قديماً لا يغنيه ولا يكفيه في ظل حياة تتسم بالتطور والتجديد وإذ لم يستطع أن يواكب كل جديد، صار متخلفاً جامداً وسط عالم ينمو في معارفه ويتقدم في علومه (الجاويش، ٢٠٠٨: ١٠).

وتحتل مناهج المواد الاجتماعية الاهمية الكبرى في المناهج المدرسية لأنها تنصب اساساً على دراسة الانسان وعلاقته بالبيئة في ماضيها وحاضرها، لذا فان دراسته تساعد الانسان على فهم القضايا المعاصرة والتنبؤ بالمستقبل (عواد، ٢٠١٠: ٥-٦)

وإذا كان المنهج يعنى بالخبرات المربية التي تقدم داخل المدرسة او خارجها وتحت اشرافها وتوجيهها، فإن ضمان تلك الخبرات لابد ان يُهتدى الى طرائق واستراتيجيات تدريسية ترتبط بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالمنهج حيث أن هذه النواحي تشترك في كلّ متكامل لتعبر عن "كيف" التعليم الذي تظهر آثاره على أداءات المتعلمين. (اللقاني ورضوان، ١٩٨٦: ٣٤١)

وحتى يقوم المدرس بدوره على أكمل وجد فلا بد له من معرفة شاملة بطرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه التي تمكنه بدورها من تحديد الاهداف التعليمية واختيار المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مستوى المتعلمين، فأفضل المناهج لا تُحقق أهدافها بدون وجود المدرس الفعال الذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة لأدارة الفصل، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لمتطلبات العصر الحديث ، بل لا بد أن تقتزن بأساليب البحث عنها لتجديدها باستمرار. (سلامة وآخرين، ٢٠٠٩: ٣٥، ٣٢، ٢١)

وتعد المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في التعليم ، لأنها انتقاله نوعية ينتقل فيها المتعلم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ، ويعد الصف الأول المتوسط هو أول هذه المرحلة ، فيقع على عاتق مدرسو هذا المرحلة مهمات كبيرة لعل ابرزها تنمية قدرة المتعلم على التفكير العلمي المنظم في كل ما يمارسه وما يقوم به من عمل ونشاط ، والعناية بالأفكار بنحو واضح ، والمساعدة على تكوين عادات عقلية سليمة ، وزيادة قدرة المتعلم على البحث العلمي. (الربيعي، ٢٠٠٨: ٨)

وتعتبر المرحلة المتوسطة مرحلة تعليمية مهمة تترك آثارها على مستقبل طلبتها دراسيا ومهنيا حيث تبدأ معالم شخصيتهم بالتبلور وتأخذ اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية بالبروز والنضوج وهي تمثل مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، (نايف، ٢٠١٢: ٥)

وتعد مادة الاجتماعيات من المواد الحاملة للقيم والمتعددة الروافد حيث تحمل بين طياتها الاحداث والوقائع والتي تشمل التاريخ بحقه والجغرافية بجمولتها البيئية والمناخية والطبيعية والبشرية، كما انها تتضمن قضايا ذات ابعاد زمانية ومكانية تستهدف بناء الانسان من زوايا مخصصة تتفق مع طبيعتها(اللقاني واخرون، ٢٠٠٦: ١٣٩) وترى الباحثة ان مادة الاجتماعيات تمكننا من الاستعانة بأحداث الماضي لاشتقاق استنتاجات جديدة نفهم من خلالها مجريات الاحداث المعاصرة ونواكبها.

وتعد خرائط المفاهيم واحدة من الاستراتيجيات التي انطلقت من فكر البنائية (شأنها شأن المنظمات المتقدمة و الافلام التعليمية والمناقشة والتجارب والعروض المعملية ) والتي اكدت على ربط الخبرات الجديدة للمتعلم في ضوء خبراته المعرفية السابقة ، ويشير سعادة واليوسف ( ١٩٨٨ ) إلى أن تعلم المفاهيم العلمية تساعد المتعلمين في التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية للبيئة عن طريق تجزئتها إلى مجموعة من الأجزاء يمكن التحكم بها ، كما يساعدهم في البحث عن معلومات وخبرات إضافية و تنظيم ما تعلموه في أنماط معينة تسمح لهم بالتنبؤ بالعلاقات المتطورة. ويشير الزيات ( ١٩٩٦ : ٢٩٦ ) إلى أن تنظيم المعلومات وعرضها بشكل مترابط ومنظم وذو معنى يؤثر على معدل الاحتفاظ بها كما ويؤدي إلى حمايتها من النسيان ، فضلاً عن تأثيرها الموجب

على البناء المعرفي للفرد واستيعابه وإعادة استخدامها في المواقف التي تتطلب ذلك. ويتيح استخدام خرائط المفاهيم للمتعلم دوراً فاعلاً في الحصول على المعلومة ، من خلال البحث عن علاقة ترابطية واضحة بين المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة المخزونة في ذهنه. وبهذه العملية الشخصية تتكون معلومة ذات معنى للمتعلم يتم من خلالها إعادة بناء الخريطة المعرفية الذهنية . " (الفيهي ، ٢٠٠١ : ١٥٨)

وتعد الدافعية من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بعملية التحصيل الدراسي، إذ يعتقد الافراد وذوي الحاجة المرتفعة الى التحصيل بان النجاح يأتي في العمل الجاد الدؤوب ، وان الفشل يأتي من عدم العمل ونقص الدافع للتعلم والعمل ، ويختلف المتعلمون في سرعة استجابتهم للطرائق وأساليب التعليمية والمدرسية فالبعض من يقبل على الدراسة بشغف وفاعلية عالية والبعض يقبل على الدراسة بتحفظ وتردد بعضهم يرفض أن يتعلم إي شيء يقدمه المدرس وهذا الأمر يؤكد ضرورة الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة، لذلك فان التحصيل الدراسي يرجع إلى عوامل منها: ارتفاع او انخفاض الدافعية نحو التحصيل إذ يوجد ارتباط وعلاقة قوية بين الدافع للتحصيل والاداء (كاظم، ٢٠١٦: ٣٢٦)

ويذكر لوجان (logan) ان غياب الدافعية يؤدي الى نتيجة سلبية للتعلم، فالدافعية بمثابة عملية شعورية تحرك المتعلم نحو القيام بأدوار ومهام من خلال الانشطة والخبرات التعليمية التي يتعلم الطلبة من خلالها سلوكاً ومفاهيم جديدة، كما تساعد على تنشيط وتركيز انتباههم نحو المهام التي يقومون بها، وتبعث فيهم الرغبة بالاستمرارية لأنجازها . (محمود، ٢٠٠٥ : ٢٨٢) ، ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- انه يسلط الضوء على العلاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الدافعية.
- ٢- العمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة للمتعلم لتنمية وتحفيز التحصيل الدراسي لديه
- ٣- اهمية الدافعية بوصفها عاملاً رئيسياً من عوامل عملية التدريس.
- ٤- مساعدة الطلبة على ادراك قدراتهم واستعدادهم ودوافعهم التحصيلية وعالقة ذلك بسعيهم نحو اهداف معينة .

**هدف البحث :** يهدف هذا البحث التعرف تأثير استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات ودافعيتهم للتعلم .

**فرضيتا البحث:** لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق خرائط المفاهيم ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس دافعيتهم نحو التعلم ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في نفس المقياس.

#### حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية

١. عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين في مدينة بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) .

٢. تدريس الفصل الخامس والسادس من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

٣. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

#### مصطلحات الدراسة:

\*\* خرائط المفاهيم عرفها كلاً من

- Novak (١٩٩١): " هي طريقة لترتيب المعلومات وتنظيمها وإعادةتها ، لتساعد المتعلم في بناء معانٍ جديدة في الموضوع ." ( Novak . 1991 . p.44 ) .

- عطاء الله (٢٠٠١): أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني وتوضيح العلاقات بين المفاهيم التي تشتمل عليها وحدة أو موضوع من المنهاج المقرر كما انها تساعد المتعلم على تنظيم شبكته المفاهيمية بهدف تعميق فهمه لتعلم هذه الوحدة(عطاء الله، ٢٠٠١ : ١٣٣ )

- تعريف خرائط المفاهيم اجرائياً : هي مجموعة الإجراءات التي استخدمتها الباحثة في تدريس (وحدة معينة) ، حيث تم تنظيم المفاهيم بطريقة متسلسلة هرمية، وذلك من خلال وضع المفهوم الرئيس في أعلى المخطط، ثم تندرج تحته المفاهيم الفرعية في مستوياتها المختلفة مع وجود روابط توضح العلاقات بينها في المواقف التعليمية المختلفة؛ بهدف الحصول على تعلم ذا معنى وضمان بقاء هذه المفاهيم في بنيتها المتعلم المعرفية.

\*\* التحصيل عرفه كلاً من :

- عاقل (١٩٧١) : مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع المتعلم أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة (عاقل، ١٩٧١: ١٠٦)
- أحمد اللقاني، الجمل (١٩٩٩) : "بأنه مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. " (أحمد اللقاني، علي الجمل، ١٩٩٩: ٤٧)
- اجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الاول المتوسط في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض. \*\* الدافعية عرفها كلاً من :
- قطامي (٢٠٠٤): "حالة داخلية تحرك سلوكه و أداءاته وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه لتحقيق غاية او هدف معين". (قطامي، ٢٠٠٤: ١٣٣)
- زيتون (٢٠٠٤) : وهي من الشروط الاساسية لحدوث التعلم، وبدونها يصبح تعلم أي موضوع جديد بصورة سطحية وغير مؤثرة وسرعان ما يزول من اذهان المتعلمين بوقت قصير. (زيتون، ٢٠٠٤: ٣٢٥)
- اجرائياً :هي قوة داخلية تحرك المتعلمين تجاه تحقيق هدف معين يمكن قياسه من خلال الأجابة على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

## الفصل الثاني

### جوانب النظرية والدراسات السابقة

#### اولاً جوانب نظرية

#### **\*\* خرائط المفاهيم / مقدمة**

طرح أوزبيل نظريته معرفية بين عامي (١٩٦٣ - ١٩٦٩) تناولت التعلم اللفظي ذا المعنى، وافترض في نظريته للتعلم بوجود تركيب هرمي للمعرفة ، إذ تقع الأفكار الأكثر شمولية في ( قمة الهرم ) أو تلك الأفكار أطول عمراً في الذاكرة من الحقائق والتفاصيل الأخرى التي تقع في قاعدة الهرم . اكد إنَّ العقل شبيه بالبنية المعرفية الهرمية ، فهو نظام يتكون من مجموعة افكار منظمة على نحوٍ هرمي تشكل مرتكزات عقلية ، يستعملها الطالب في معالجة هذه المعلومات ، واحتوائها وتنظيمها في عقله ، وهذا النظام ليس ثابتاً ، لذا يجب باستمرار توافر أفكار

ذات مستوى مرتفع من العمومية والتجريد ، لاحتواء الأفكار الأقل تعميماً وتجريداً . ( الكناني والكندري ، ١٩٩٥ : ٣٥٩ )

وفي هذا الاتجاه قام نونافك وفريق من الباحثين في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية في ابتكارهم طريقة جديدة لتنظيم المعرفة ، يمكن من خلالها تركيز اهتمام المتعلم وتعديل بنيته المعرفية من خلال عمل خرائط المفاهيم على توضيح الأفكار الرئيسية التي ينبغي التركيز عليها عند تعلم أي مهمة تعليمية محددة لدى الطالب ، ومن ثم توضيح المسارات التي يسلكها المدرّس والمتعلم للربط بين معاني المفهوم ، وبعد اكمال مهمة التعلم ، تعمل مخططات المفاهيم على تزويد المتعلم أو المدرّس بنحوٍ تخطيطي لما حصل ، وبما أن التعلم ذا المعنى يتقدم بسهولة عندما تكون المفاهيم الجديدة أو معاني المفهوم مصنفة تحت مفاهيم اعم وأكثر شمولية ، والأكثر عمومية تكون في أعلى المخطط ، والمفاهيم المتدرجة اسفل الهرم تكون اقل شمولية واقل تحديداً . ( قطامي ، ١٩٨٩ : ٢٨٨ ) .

اهمية استعمال خرائط المفاهيم للمتعلم والمدرس

#### أ. أهميتها بالنسبة للمتعلم:-

- تسهل حدوث التعلم ذي المعنى ، إذ يقوم المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة ومن ثم يتغلب على التعلم طابع الحفظ .
- تجعل المتعلم قادراً على تعلم المفاهيم ومعرفة العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف ، مما يسهل تعلمه .
- تعمل على تنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلمين ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم .
- تساعد على توضيح بنية المادة المتعلمة في هيئة شبكة مفاهيمية ، تمكن الطالب من فهم المادة المتعلمة ، واستيعابها بنحو أفضل .
- تعدّ إحدى الطرق التي يستعملها المتعلم في القراءة المعتمدة على الفهم .
- تساعد على إبقاء أثر التعلم لأطول فترة . ( الشربيني والطنطاوي ، ٢٠٠١ : ١٣٧ ) .

#### ب. أهميتها بالنسبة للمدرس :-

- تساعد المدرس على التركيز حول الأفكار الرئيسية للمفهوم الذي يجري تدريسه تساعد على قياس مستويات بلوم العليا ( التحليل - التركيب - التقويم ) ؛ لأنه يتطلب من الطالب مستوى عالياً من التجريد .
- تساعد على معرفة سوء الفهم الذي قد ينشأ عند الطلاب .
- قياس تغير المفاهيم وتطويرها لدى الطلاب .



- كشف التصورات الخاطئة لدى الطلاب ، والعمل على تصحيحها .
  - تقويم مدى تعرف الطلاب وتفهمهم للتركيب البنائي للمادة الدراسية .
  - تركيز انتباه الطلاب ، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم ( العريمي، ٢٠٠٢ : ١٠ )
- \*\* الدافعية**

ان الدافعية للإنجاز هي احدى الحاجات العشرين التي حددها عالم النفس الانكليزي "موراي" والتي تعني تحقيق شيء صعب والتحكم في الموضوعات الفيزيقية او الكائنات البشرية او الافكار وتنظيمها واداء بقدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات ومناقسة الاخرين والتفوق عليهم وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للمقدرة حيث تؤكد دراسات التحليل العاملي ان دافع الإنجاز يتضمن ثلاث مكونات اساسية هي : الطموح والجهد المستمر والمثابرة والجد والتحمل (ابو حطب، ١٩٨٠ : ٣٥٦).

### وظائف الدافعية للتعلم

- تلعب الدافعية دورا مهما في حياة المتعلم ونشاطه لان نشاط الفرد وتعلمه لموقف معين تحدده الظروف الدافعة في هذا الموقف ، وتؤدي الدافعية في التعلم ثلاثة ابعاد:
١. انها تجعل الفرد يستجيب لموقف معين دون المواقف الاخرى ويتأثر به
  ٢. انها تحرر طاقة الفرد الانفعالية من خلال اثارته في موقف معين
  ٣. ان الدافعية تمكن المتعلم من الوصول الى نشاط معين وصولاً الى اشباع الحاجة الناشئة عنده ومن المعلوم ان التعليم لا يعد مثمرا الا اذا كان هادفا للوصول لنشاط معين .(حلس ، ابو شقير، ٢٠١٠ : ٢٠٠ )

### انواع الدوافع : الدوافع نوعان

- دوافع داخلية : هي دوافع تحدث عند ارتباط الموضوعات بحاجات المتعلم وميوله واتجاهه وقيمه ، او عندما يكون الموضوع ذا صلة بحياة المتعلم ورغبته في حل مشكلاته بنفسه وما يرتبط من أنشطة للمتعلم.
- دوافع خارجية : وتمثل البواعث والمثيرات الخارجية التي تدفع المتعلم نحو تعلم موضوع معين، ويذكر فتحي الزيات (١٩٩٦) ان هذا البواعث مركبة انسانية او اجتماعية واهمها دوافع الانتماء ودوافع السيطرة والقوة.(حلس، ابو شقير، ٢٠١٠ : ٢٠٠ )

ثانياً : دراسات سابقة

\* دراسات سابقة تتعلق بخرائط المفاهيم

- دراسة التيمي (٢٠٠٥) : هدفت هذه الدراسة معرفة: أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية، وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني معاهد إعداد المعلمات في بغداد

بلغت عينة الدراسة (٩٢) طالبة ، وزعن على ثلاث مجموعات ، اثنتان تجريبتان ، الأولى عدد أفرادها (٣١) طالبة، والثانية عدد أفرادها (٣١) طالبة، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (٣٠) طالبة، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي. وقد كافأت بين مجموعات البحث الثلاث في متغيرات منها ( العمر الزمني - ودرجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الأول- ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في امتحان الشهر الأول للصف الثاني - التحصيل الدراسي للأب والأم). اداة البحث فقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٦٠) فقرة نوع الاختيار من متعدد، والتكميل ، والإجابة القصيرة ، وتأكدت صدقه وثباته باستعمال تحليل التباين الأحادي ، ومعادلة شيفيه ، أسفرت الدراسة عن :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست باستعمال خرائط المفاهيم على طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست باستعمال الطريقة التقليدية، وطالبات المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست باستعمال دورة التعلم في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية. ( التيمي ، ٢٠٠٥ : ٢٤ - ٢٠٨ ) .

- دراسة طلافحة ( ٢٠١٢ ) : هدفت هذه الدراسة معرفة: أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا.

تكونت عينة البحث من ( ٦٦ ) طالباً اختيروا بطريقة قصدية، وزعوا على مجموعتين الاولى مجموعة تجريبية وعدد افرادها (٣٤) طالبا درسوا باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، والثانية مجموعة ضابطة وعدد أفرادها (٣٢) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية ، ادوات البحث اع الباحث اختبار بعدي لقياس التحصيل المباشر والمؤجل للطلاب في وحدة (البيئة) في مبحث الجغرافيا ، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل بمستويات (التذكر ، الفهم، التطبيق) والتحصيل المباشر والمؤجل بشكل عام، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم. وأوصت الدراسة

بضرورة تضمين الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تدريسية في مبحث الجغرافيا. واستخدام معلمي الجغرافيا خرائط المفاهيم في خطط التحضير اليومي. (طلافة، ٢٠١٢: ٧)

### \*\* دراسات سابقة عن الدافعية

- جودت (٢٠١٤): يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى اتجاه طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التدريس ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم.
- وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، أداة البحث فهي مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم التقني، الدافعية للإنجاز، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون كوسائل احصائية، وظهرت النتائج ان درجة الاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عالية حيث بلغ الوزن النسبي (٨١%)، ووجود علاقة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة والدرجة الكلية للدافعية للإنجاز، ووجود فروق دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية). (جودت، ٢٠١٤: ٤٨٨)
- جؤذر (٢٠١٦) : هدف البحث التالي التعرف على دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.
- بلغت عينة البحث (٢٦) طالبا وطالبة عن المرحلة الاولى، و(٣٦) طالبا وطالبة عن المرحلة الثانية، (٣١) طالبا وطالبة عن المرحلة الثالثة، و(٢٥) طالبا وطالبة عن المرحلة الرابعة. أداة البحث فكانت عبارة عن مقياس بنته الباحثة لقياس الدافعية نحو التعلم تكون من (٢٠) فقرة واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا كرونباخ . وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الباحثة إلى إن الطلبة يتمتعون بمستوى عالي من الدافعية . (جؤذر، ٢٠١٦: ٣٢٥)
- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :** اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة واستفادت منها في الجوانب الآتية:-
  - ١- تحديد مشكلة البحث وأهميته بصورة دقيقة.
  - ٢- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية، وكيفية اختيار العينة.
  - ٣- التعرف على الإجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات السابقة، واتخاذ الإجراءات المناسبة بما ينسجم مع البحث الحالي.

٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة، وكيفية معالجتها للبيانات.

٥- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة.

### الفصل الثالث / منهجية الدراسة وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث المتبع، التصميم الملائم للبحث، تحديد مجتمع البحث، عينة البحث، وأداة البحث، الوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وستتناولها الباحثة فيما يأتي:

أولاً: **منهج البحث**: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي في إجراءات بحثها وذلك لملاءمته أهداف البحث الحالي، ويعرف البحث التجريبي بأنه "التغير المتعمد والمضبوط، للشروط المحددة لظاهرة معينة، وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة المعدة كموضوع للدراسة وتفسيرها". (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٩).

ثانياً: **التصميم التجريبي**: يعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث. وهو بمثابة مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة لضمان سلامة ودقة النتائج (داوود، ٢٠١١: ١٠٦)، ويساعد التصميم التجريبي الجيد على ضبط ظروف التجربة، وتحديد المتغيرات في حجم المتغير المستقل، وما يقابلها من آثار على المتغير التابع (عميرة، ١٩٧٦: ٥٥-٥٩).

لذا اختارت الباحثة تصميماً ذا ضبط جزئي واختبار تحصيلي بعدي للمجموعتين التجريبيّة والضابطة لملائمته ظروف البحث الحالي، شكل (١) يوضح ذلك:

المتغير التابع	أداة البحث	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل الدافعية	- اختبار تحصيلي	خرائط المفاهيم	التجريبية
	- مقياس للدافعية	-----	الضابطة

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: **مجتمع البحث**: يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة سواء كانوا أفراداً أو أشخاصاً أو أشياء (ابو علام، ١٩٨٩: ٨٢)، وعليه يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الأول المتوسط

في مركز مدينة بغداد/ الرصافة الثانية للدراسة الصباحية وعددها الكلي (٣٠) مدرسة، وقد حصلت الباحثة على هذه الاحصائيات من قسم الإحصاء التربوي في المديرية العامة لتربية بغداد لعام (٢٠١٩). جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المدارس المتوسطة في تربية الرصافة ٢

اسم المدرسة	اسم المدرسة	اسم المدرسة	اسم المدرسة	اسم المدرسة
١. م. العظما	٢. م. السفراء	٣. م. البشير	٤. م. القعقاع	م. خاتم الانبياء
٦. م. حمورابي	٧. م. المنتبي	٨. م. العطاء	٩. م. العابد	م. العهد الجديد
١١. م. التوعية	١٢. م. الروابي	١٣. م. الماجد	١٠. م. نداء السلام	م. بلاد النهرين
١٦. م. الزوراء	١٥. م. محمد مهدي الجواهري	١٤. م. جواد المصطفى	١١. م. المعتصم	م. الحكمة
م. المستقبل الجديد	٢٢. م. المجد	٢٣. م. الرضوان	١٤. م. الطليعة	م. الشورى
م. قيس الانصاري	٢٧. م. الرواد	٢٨. م. الشورى	م. جابر بن حيان	م. الرصافة

رابعاً : **عينة البحث:** ويقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وممثلة لعناصره أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله ، وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع. (عباس واخرون، ٢٠٠٧ : ٢١٨) ، ولقد اختارت الباحثة بطريقة قصدية متوسطة المجد للنين لتمثل عينة البحث . وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات على وفق خرائط المفاهيم وعددها (٣٨) والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية وعددها (٣٧) ايضاً. وقد تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً لاحتمال امتلاكهم الخبرة مع الحرص على بقاءهم في الصف طيلة مدة التجربة للحفاظ على النظام المدرسي . جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عدد طلاب المجموعة والتجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
تجريبية	أ	٣٨	٣	٣٦
ضابطة	ب	٣٧	٢	٣٤
المجموع		٧٥	٥	٧٠

خامساً: **تكافؤ مجموعتي البحث:** قبل البدء في تطبيق التجربة حرصت الباحثة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية لاعتبار هذه العوامل قد تؤثر في نتائج البحث (درجات نصف السنة للعام الدراسي

الماضي، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للاب والام، درجات اختبار الذكاء) لاعتبار هذه العوامل قد تؤثر في نتائج البحث.

أ- درجات نصف السنة: تمكنت الباحثة من الحصول على معلومات بشأن درجات نصف السنة للعام الماضي من السجلات المدرسية وتم معالجتها احصائياً اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٥,٨٦١) وبتباين مقدراه (١٣٥,٨٩٤) و انحراف معياري قدره (١١,٦٥٧)، اما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦٤,٥٨) وبتباين قدره (١٤٤,٠٠٧) وانحراف معياري قدره (١٢)، ولمعرفة الفرق في الدلالة الاحصائية بين المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٢١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات نصف السنة الدراسية . جدول (٣) يوضح ذلك

الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة						
غير دالة احصائياً	٢	١,٥٢١	٦٨	١١,٦٥٧	١٣٥,٨٩٤	٦٥,٨٦١	٣٦	تجريبية
				١٢	١١٤٤,٠٠٧	٦٤,٥٨٨	٣٤	ضابطة

جدول (٣) درجات اختبار نصف السنة للعام الماضي لمادة الاجتماعيات

ب - العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تمكنت الباحثة من الحصول على معلومات الطلبة واعدادهم من البطاقة المدرسية بعد معالجتها احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٥٣,٨٦١) شهراً وبتباين قدره (٨,٠٦٦) و انحراف معياري (٢,٨٤)، اما المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة الضابط فقد بلغ (١٥٣,١٤٧) شهراً وبتباين مقداره (٩,٤٦٣) وانحراف معياري (٣,٠٧٦)، ولمعرفة الفرق في الدلالة الاحصائية بين المجموعتين، استعملت الباحثة الاختبار التائي، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٠٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) هذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر . جدول (٤) يوضح ذلك.

## جدول (٤) العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالاشهر

ج- التحصيل الدراسي لأباء : استعانت الباحثة بالبطاقة المدرسية لمعرفة التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث وبأستخدام مربع كاي .اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل اباء المجموعتين ، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠,٤٥٤) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية المحسوبة والبالغة (٧,٨١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، جدول (٥) يوضح ذلك.

الدالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة						
غير دالة احصائياً	٢	١,٠٠٧	٦٨	٢,٨٤	٨,٠٦٦	١٥٣,٨٦١	٣٦	تجريبية
				٣,٠٧٦	٩,٤٦٣	١٥٣,١٤٧	٣٤	ضابطة

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		التحصيل الدراسي				عدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة	جامعي	تدائي	توسط واعداي	امي		
غير دال احصائياً	٧,٨١٤	٠,٤٨٣	٦	٩	١١	١٠	٣٦	تجريبية
			٥	٨	١٣	٨	٣٤	ضابطة

## جدول (٥) التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث

- التحصيل الدراسي للأمهات : استعانت الباحثة بالبطاقة المدرسية لمعرفة التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث ، وبأستخدام مربع كاي اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل امهات المجموعتين ، اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠,٤٨٣) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية المحسوبة والبالغة (٧,٨١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، جدول (٦) يوضح ذلك

## جدول (٦) التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد	التحصيل الدراسي			القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
		اممي	ابتدائي	متوسط واعدادي	جامعي	محسوبة	
تجريبية	٣٦	٨	٦	١١	١١	٧,٨١٤	غير دال احصائياً
ضابطة	٣٤	٧	٥	١١	١٢		

و- درجات اختبار الذكاء : كافات الباحثة بين مجموعتي البحث بأستخدام اختبار (رافن). لكونه يتسم بدرجة من الصدق والثبات وتألف الاختبار (٦٠) فقرة ، موزعة على خمس مجموعات ( أ ، ب ، ج ، د ، هـ ) متباينة في صعوبتها ، وتكون مفرداتها على شكل رسومات، اعطت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفرًا للاجابة الخاطئة ، وبعد معالجة البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٣١,٤٤٤) وبتباين قدره(٣,٢٥٤) وبأنحراف معياري(٤,٣٢٤) ، اما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فقد بلغ(٢٩,٧٠٦) وبتباين مقداره(١٨,٦٩٩) وانحراف معياري (٥,٥٠٠)، ولمعرفة الفرق في الدلالة الاحصائية بين المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي وبلغت القيمة التائية المحسوبة(١,٤٨٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء . جدول (٧) يوضح ذلك.

## جدول (٧) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند ٠,٠٥
						محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣٦	٣١,٤٤٤	٣,٢٥٤	٤,٣٢٤	٦٨	١,٤٨٤	٢	غير دالة احصائياً
ضابطة	٣٤	٢٩,٧٠٦	١٨,٦٩٩	٥,٥٠٠				

## أداتي البحث :

الأداة الأولى : اختبار تحصيلي : تعد الاختبارات التحصيلية هي من اكثر ادوات التقويم التربوي شيوعاً لأنها تحدد مدى تحقق الاهداف التربوية (حسين، ٢٠١٣: ٢٤٤)، وبعد اطلاع الباحثة على مجموعة ومن الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع وبعد الأخذ بآراء الخبراء والمختصين وملاحظاتهم عن كل فقرة من فقرات الاختبار واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد في ضوء محتوى المادة والاهداف



السلوكية للمستويات المعرفية الثلاث الأولى من تصنيف بلوم، ثم حذف وتعديل بعضها بناءً على آراء المختصين والمحكمين في مجال طرائق التدريس، أصبح عدد الفقرات بصيغتها النهائية (٥٠) فقرة ، لكل فقرة درجة واحدة اذا كانت الاجابة صحيحة وصفرًا اذا كانت الاجابة خاطئة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٥٠) درجة.

**صدق الاختبار:** يعد الصدق من الصفات الأساسية للاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقًا إذا ما وضع لأجله.

**الصدق الظاهري (السطحي):** وتتمثل بالمظهر العام للأداة من حيث فقراتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضع ويمكن قياسه من خلال عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس ومعرفة آرائهم وتقديراتهم بفقرات الاختبار ودرجته، ولقد ابدى جميعهم موافقته على الاختبار مع تعديل في صياغة بعض فقراته. (ابو علام، ٢٠٠٥: ٧٣)

**صدق المحتوى:** يقصد به الفحص المنظم لبنود الاختبار التحصيلي ومدى ملائمة فقراته للمجال السلوكي الذي اعد الاختبار من اجله (ابو صالح، ٢٠١٠: ٤٨) ، وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى من خلال تحديد نسبة اهمية الموضوعات في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) في كل مستوى من المستويات الثلاث جدول (٨) من ثم استخراج اهمية نسبة المحتوى والنسب المئوية وعدد فقرات الاختبار في الخارطة الاختبارية كما موضح في جدول (٩)

جدول (٨) مستويات الاهداف السلوكية الاولى حسب تصنيف بلوم للمستويات الثلاث الأولى

ت	الفصول	المعرفة	الفهم	التطبيق	مجموع الاهداف السلوكية لكل فصل
١	الخامس	٤٥	٢٤	٩	٧٨
٢	السادس	٢٩	٢٠	٤	٥٣
٣	المجموع	٧٤	٤٤	١٣	١٣١
٤	النسبة المئوية	%٥٦	%٣٤	%١٠	%١٠٠

جدول (٩) الخارطة الاختبارية لفقرات الأختبار التحصيلي

لفصول	اهداف	نسبة اهمية المحتوى	لمعرفة (٥٦%)	لفهم (٣٤%)	لتطبيق (١٠%)	مجموع (١٠٠%)
خامس	٧٨	%٦٠	١٧	١٠	٣	٣٠
السادس	٥٣	%٤٠	١١	٧	٢	٢٠
المجموع	١٣١	%١٠٠	٢٨	١٧	٥	٥٠

**ثبات الاختبار:** يعد الثبات من أهم صفات الأختبار الجيد لأنه يعبر عن صدق المقياس أو أتساقه بمعنى انه يعطي نفس النتائج اذا ما أعيد تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف. (العجيلي، ٢٠٠٥: ١١٨) . ولقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لكونها من اكثر الطرق لاستخراج الثبات ولقد قسمت فقرات الاختبار الى جزئين

فقرات زوجية واخرى فردية وطبقته على عينة عشوائية من مجتمع البحث عددها (١٠٠)، ولحساب معامل الثبات بين الجزئين استخدمت معامل ارتباط بيرسون وبلغ الثبات (٠,٧٨) وتم اعادة تصحيحه بأستخدام معامل ارتباط سبيرمان . بلغ (٠,٨٨) وهو معامل ارتباط جيد ،اذ يعد من الاختبارات الجيدة التي تتراوح بين (٧٠-٩٠) . ( ابو لبد، ٢٠٠٨ : ٢٢٣).

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: هي معرفة معامل صعوبة أو سهولة فقرات الاختبار ومدى قدرتها على تمييز الظروف الفردية للصفة المراد قياسها، وكذلك الكشف عن مدى فاعلية البدائل الخاطئة في الفقرات التي تتطلب الإجابة وخاصة في فقرات الاختبار من متعدد. (مجيد، وعيال، ٢٠١١ : ٢٩)

صعوبة فقرات الاختبار: ان تقدير المستوى الملائم لصعوبة الفقرات يمثل الخطوة الأخيرة في عملية التخطيط لبناء الاختبار، ويوصي بعض الباحثين بأن يبدأ الإختبار ببعض البنود السهلة بهدف إستثارة دافعية المتعلمين وتحفيز الضعاف منهم وأعطائهم نوعاً من الثقة بقدراتهم (مخائيل ، ٢٠٠٠ : ٣٢٠) وتراوحت معامل صعوبة كل فقرة ما بين ( ٠,٤٤-٠,٦١ ) ويرى كثير من علماء القياس والتقويم أن المدى المقبول لمعامل الصعوبة يتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (الاسدي وفارس، ٢٠١٥ : ٣٥٣)

قوة التمييز: معامل التمييز هو عبارة عن نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال إلى عدد الذين حاولوا الإجابة عنه ومعامل التمييز يجب أن يعطي وزناً اكبر إذا أراد الباحث أن يضع الفقرة في النسخة النهائية من الاختبار، ويسهم بدرجة عالية باكتشاف الفقرة التي لا تؤدي وظيفتها. (العتوم، ٢٠١٠ : ١٣٣) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد الباحث أنها تتراوح بين (٣٧ - ٧٠) إذ يرى إيبيل ( Eble ) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها ( ٠,٣٠ ) فأكثر ( Eble , 1972 , P : 40 ) .

فعالية البدائل الخاطئة : ويقصد بفعالية البدائل الخاطئة لفقرة الاختبار هو قدرة هذه البدائل على اجتذاب استجابات المفحوصين ( سماره ، ١٩٨٩ : ١٠٨ )، وعند حساب فاعلية البدائل وجد انها تتراوح بين ( ١١ - ) و( ٣٠ - ) وهذا يدل على قدرة الاختبار على اجتذاب افراد الدنيا اكثر من افراد المجموعة العليا.

تصحيح الاختبار : تم وضع إجابة نموذجية لكل فقرة من فقرات الاختبار حيث أعطيت درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة وبهذا تتراوح درجة الإجابة الكلية ما بين (٠ - ٥٠) درجة.

الأداة الثانية : مقياس الدافعية.

لأجل قياس دافعية الطلاب نحو المادة، أعدت الباحثة مقياساً لمعرفة دافعية الطلاب، ويتضمن المقياس في صورته الأولية (٥٥) فقرة. ولغرض التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم اطلاع المحكمون من اساتذة الطرائق وعلم النفس حول عدد الفقرات وصيغتها تم حذف بعض الفقرات وبهذا اصبحت الصورة النهائية للمقياس (٥٠) وبلغت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات (٨٠%) أي ان المقياس تتوفر فيه خاصية الصدق.

**صدق المحتوى:** وتهدف الباحثة إلى أيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، حيث يعد ذلك مؤشراً لصدق الفقرة. (الظاهر واخرون، ٢٠٠٨: ١٣٥) ولحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وبلغت (٠,١٩٥) تبين ان جميع الفقرات دالة اي صادقة.

**التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٣) طالب في متوسطة محمد مهدي الجواهري للبنين، لغرض الكشف عن مدى وضوح فقراته وحساب الزمن المستغرق للاجابة عليه (٢٢) دقيقة.

**التحليل الاحصائي للمقياس:** لغرض معرفة مدى سهولة وصعوبة الفقرة وقدرتها على التمييز، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) عشوائياً وتم تصحيح الاختبار ثم تحليل فقرات المقياس إحصائياً من خلال الاعتماد على مجموعتي الأداء المنخفض وواقع (٥٠%)، وتعتبر هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا وتحقيق في حساب معامل الصعوبة والتمييز (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٨٥)، واستخرجت المؤشرات الآتية:

- صعوبة فقرات الاختبار - تراوحت معامل الصعوبة بين (٠,٢١٣ - ٠,٦٨٠) ونستدل ان فقرات المقياس مقبولة جميعاً، اذ يشير بلوم ان الاختبار يعد جيداً اذ تراوحت صعوبته بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Elbe,1971: 66)
- قوة التمييز: استعملت الباحثة معادلة (T. test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) وتعد الفقرات ذات قوة تمييزية جيدة اذ بلغت (٠,٣٠) فأكثر.

**ثبات المقياس:** ولحساب الثبات اعتمدت الباحثة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث (متوسطة الزوراء) عددها (٢٠) طالب وتحققت الباحثة من خلال إعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة بعد مرور (١٥) يوماً، واستعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول، فكان معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد على وفق ما تشير إليه الأدبيات.

وصف المقياس بصيغته النهائية :- تألف المقياس بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة تضمن خمسة بدائل للإجابة عليا متمثلة ب: (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدة ) وتصحح الإجابات بإعطاء الدرجة (٥) للبديل الاول، والدرجة (٤) للبديل الثاني، والدرجة (٣) للبديل الثالث، والدرجة (٢) للبديل الرابع، والدرجة (١) للبديل الاول، وتحسب الدرجة الكلية للمقياس والبالغة (٢٥٠) من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها الطالبة عن كل بديل تختاره من كل فقرة من فقرات المقياس

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS).

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### عرض النتائج

- للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأختبار التحصيلي لطلبة مجموعتي البحث . استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٢٣٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة . جدول ( ١٠ ) يوضح ذلك

#### جدول ( ١٠ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لمجموعي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية حسوبة جدولية	الدلالة عند
ضابطة	٣٤	٢٧,٧٦٤	٢٦,٣٠٦	٥,١٢٩	٦٨	٢,٢٣٢	٠,٠٥
تجريبية	٣٦	٣١,٥٨٩	٣٥,٧٩٢	٥,٩٨٣			

- للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية لمعرفة دلالة الفرق بين طلاب مجموعتي البحث في دافعيتهم للتعلم . استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي لطلبة مجموعتي البحث ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية ( ١٤٩,٣٧ ) ، اما المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة بلغ ( ١٢٧,١٥ ) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة ( ٣٢,٧٧ ) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة . جدول ( ١١ ) يوضح ذلك

## جدول ( ١١ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لمجموعتي البحث في الدافعية للتعلم

الدالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية حسوبة جدولية		درجة حرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
دالة	٢	٣٢,٧٧	٦٨	١٤,٢٩	٢٣,٢٢	١٢٧,١٥	٣٤	ضابطة
احصائيا				١٦,٤١٠	٣٥,٧٢	١٤٩,٣٧	٣٦	تجريبية

## الفصل الخامس

## الاستنتاجات- التوصيات - المقترحات

- **الاستنتاجات:** بناءً على النتائج السابقة التي توصل إليها البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي :-

- ان استعمال خرائط المفاهيم قد زاد من تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ودافعيتهم للتعلم.
- يزيد استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة الاجتماعيات ، في فاعلية دور المتعلم ، ويحفزه على المشاركة والتعلم.
- تتطلب استعمال خرائط المفاهيم خبرة ومهارة وكفاية لدى المدرّس أكثر من الطريقة التقليدية .
- **التوصيات:** في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:
- تصميم المناهج الحديثة بنحوٍ يسهل للمدرسين على تطبيق واستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس المرحلة المتوسطة
- إعداد كراس أو دليل معلم ، يوضح كيفية إعداد خريطة المفهوم ، وتوضيح خطوات تدريسها والوقت المستغرق في تطبيقها داخل الصف .
- تشجيع المدرسين على الانضمام في الدورات التدريبية التي من شأنها تساهم في زيادة خبراتهم بطرائق واستراتيجيات التدريس الفعالة

**المقترحات:**

- اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات تابعة كالتفكير الابداعي والميول و الاتجاه
- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية ومعاهد اعداد المعلمين.

المصادر

١. ابو صالح، محمد صبحي (٢٠١٠) : مبادئ الأحصاء، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن.

٢. ابو علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي / القاهرة
٣. ابو لبة ، سبيع محمد (١٩٧٩) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي : جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان ، ط١.
٤. أحمد اللقاني، علي الجمل ( ١٩٩٩ ) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس "، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب.
٥. بلفقيه ، نجيب محفوظ ( ٢٠٠١ م ) : أثر استخدام خرائط المفاهيم بتدريس مفاهيم في الكيمياء العضوية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة التربية العلمية ، العدد الرابع ، العدد الأول ، ص ١٥٨ - ١٨٢.
٦. التميمي ، ميسون علي جواد (٢٠٠٥) : أثر دورة لتعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني معاهد إعداد المعلمات في بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية/ ابن رشد.
٧. داود حلس ومحمد ابو شقير (٢٠١٠) : محاضرات في مهارات التدريس (الطبعة الأولى) ، ج١ بتصرف.
٨. الربيعي ، اسماعيل حمدي اسماعل (٢٠٠٨) : أثر استعمال خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية - ابن رشد.
٩. زيتون، حسن (٢٠٠٤) : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس - القاهرة/ عالم الكتاب .
١٠. السراني ، نواف بن مقبل بن عبيد ( ٢٠٠٢ ) : أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الأحياء على تحصيل واتجاهات طلاب كلية المعلمين بحائل، كلية التربية /المملكة العربية السعودية.
١١. شحاته، حسن، و زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية: الدار المصرية اللبنانية- القاهرة
١٢. طلافحة ، حامد عبد الله (٢٠١٢) : أثر استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، دراسات ،العلوم التربوية والنفسية / الجامعة الاردنية ، العدد٢، المجلد ٣٩
١٣. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٨) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١: دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان، الاردن

١٤. عبد الجبار، حسين سالم ( ٢٠١١ ) : أثر استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة الجغرافية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، العدد ( ٤ ) .
١٥. عبد السلام ، جودت (٢٠١٤) : مستوى اتجاه طلبة كلية التربية الاساسية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التدريس ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل، ع(١٦) .
١٦. العجيلي، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥): "القياس والتقويم التربوية" ، مركز التربية للطباعة و النشر، عمان
١٧. العريمي ، باسمه ، (ب-ت) : استخدام خرائط المفاهيم في التدريس ، دائرة تنمية الموارد البشرية ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان
١٨. عطاء الله ، ميشيل كامل ( ٢٠٠١ م ) : طرق وأساليب تدريس العلوم ، الطبعة الأولى ، عمان، دار المسيرة.
١٩. فاخر، عاقل (١٩٧١) : معجم علم النفس ( انجليزي -فرنسي -عربي) ط(٢) ، بيروت دار الملايين.
٢٠. قطامي ، نايفة (٢٠٠٤) : مهارات التدريس الفعال، عمان/ دار الفكر.
٢١. قطامي ، يوسف ، (١٩٨٩) : سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، دار الشروق ، عمان.
٢٢. كاظم، جؤذر حمزة (٢٠١٦): دافعية الطلبة نحو الالتحاق بقسم اللغة العربية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية / جامعة بابل
٢٣. الكناني ، محمود عبد المنعم ، الكندري ، أحمد محمد ، (١٩٩٥) : سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، بيروت.
٢٤. محمود، صالح الدين عرفة (٢٠٠٥) .تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة،
٢٥. ميخائيل ، أمطانيوس (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية الحديثة :مطبعة قمحة اخوان - دمشق .
- 26.Eble , R.L . (1972) : Essentials of Educational measurement , New Jersy